

صادر: ١٤٩

مرفات: ٢

تاريخ: ٢٠١٨ / ٥ / ٥ م



البيان الصادر من الأخبار الأجلاء مطران وأساقفة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في أمريكا الشمالية ، وتأييد وتضامن إيجارشية مغاغة والعدوه له



COPTIC ORTHODOX
BISHOPS OF
NORTH AMERICA

بيان

نحن الآباء، أساقفة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في أمريكا الشمالية في إجتماعنا الدوري النصف سنوي في ميساجا - كندا في الفترة من ٢٣ - ٢٦ أبريل ٢٠١٨ م ومعنا نيافة الأنبا سوربال أسقف مليون - استراليا ونيافة الأنبا انجلوس أسقف لندن - المملكة المتحدة قد لاحظنا ودارسا ظاهرة إنتشار كبير من التعاليم الخاطئة فيما يتعلق بهم الكتاب المقدس وتفسيره، ومفاهيم الخلاص والقداء والثالوث القدس والوحدة المسيحية والمعبة، وأهمية التمسك بالعقيدة وغيرها.

ونؤكد هنا تمسكنا بما تعهدنا به يوم سلامتنا "أن نثبت على الإيمان الأرثوذكسي إلى النفس الأخير، وأن نحترم قوانين الكنيسة المقدسة التي وضعها الآباء الرسل الأطهار، والتي وضعها المجمع المسكوكية الثلاثة المتعقدة في نيقية والقسطنطينية وأفسس، وكذلك القوانين التي اعتمدها الكنيسة للمجتمع الإقليمية . والآباء الكبار معلمي البيعة (الكنيسة). كما نتعهد بأن ننشر الكلمة بالإنجيل على قدر طاقتنا، ونعتمد أيضاً أن نحافظ على ثالثيد كنيستنا القبطية الأرثوذكسيه وملتوكها و تعاليمها . وأن نبذل قصارى جهودنا في تعليم الشعب الإيمان المستقيم السليم".

إن كنيستنا القبطية الأرثوذكسيه التي حافظت على الإيمان بجهاد آبائنا ودماء شهدائهم سوف تحفظ وديعة الإيمان السليم إلى الباية.

إننا ندعو إلى حوار لأهوتنا في كنيستنا يعتمد على مرجعية الكتاب المقدس كما شرحه آباء الكنيسة، وعاشرته الكنيسة في ليتورجيابها حق يمكن تصحيح المفاهيم الخاطئة وحماية شعبينا من مثل هذه الانحرافات.

ليحفظ رب سلام كنيستنا وشعبها بشفاعة القدس مريم العذراء والشهد العظيم مار مارقس وبصلوات أبينا العبيب صاحب القدس آبابا المعظم الأنبا تواضروس الثاني ولعظمته المجد الدائم إلى الأبد

أبي بطرس
نيافة الأنبا البطرس

Peter
نيافة الأنبا بيتر

نيافة الأنبا سوربال

Karlos
نيافة الأنبا كارلوس

نيافة الأنبا سارافيم

Saraphim
نيافة الأنبا سارافيم

نيافة الأنبا يوسف

نيافة الأنبا مينا
نيافة الأنبا كيرلس

نيافة الأنبا سرابيون

نيافة الأنبا دافيد
نيافة الأنبا إبراهام

توجد عدة ملاحظات خاصة بهذا البيان ، وفي مقدمتها :

- ١- استقبلنا كغيرنا من الأحبار الأجلاء، بيان أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء مطران وأساقفة أمريكا الشمالية، المنعقد بميسيسوجا كندا من ٢٢ إلى ٢٦ أبريل ٢٠١٨ بكل جبور وسرور وارتياح كامل ، لأن هذا البيان أوضح حقيقة وجود التعاليم الخاطئة، التي تؤثر بالأضرار على إيمان الكنيسة المقدسة وتعاليمها وسمعتها ووحدتها وسلامتها .
- ٢- هذا البيان صدر عن مطران وأساقفة في المهجـر ، في كل من أمريكا الشمالية وكندا ، وملبورن - أستراليا، ولندن بالمملكة المتحدة ، ولم يصدر من مطارنة وأساقفة داخل مصر ، وهذا يعد مكملاً لما يصدر بمصر بخصوص هذا الشأن.

٣- وللحظة التي تليها ، صدر هذا البيان عن أحد عشر مطراناً وأساقفاً ولم يصدر عن أب واحد منهم ، وهذا يعطي البيان أهمية أكثر.

٤- ورد في البيان ما يؤكد على وجود تعاليم خاطئة كثيرة، في جوانب مختلفة ، وإنحرافات عقائدية، ولها أصحابها في الوسط الكنسي ، وهذا طبقاً لما ورد في البيان ((قد لاحظنا وتدارسنا انتشار كثير من التعاليم والمفاهيم الخاطئة التي أطلقوا عليها بالإنحرافات)) .

٥- كما أن في البيان طالب أصحاب النيافة ، بدعة إلى حوار لا هوئي في كنيستنا، لتصحيح التعاليم والمفاهيم الخاطئة ، وذلك لحماية شعبنا من مثل هذه الانحرافات . ونتعشم أن هذه الدعوة ، تجد آذاناً صاغية لتلبيتها ، حرصاً على إيمان الكنيسة وعقائدها وسمعتها وسلامتها ووحدتها ، لأنه سبق أن دعاوى كثيرة قدمت ولم يلتقيت إليها أو يؤخذ بها .

٦- كما أن أصحاب النيافة في بيانهم أكدوا على تمسكهم بالتعهد الذي تعهدوا به يوم سيامتهم ، بأن يتثبتوا على الإيمان الأرثوذكسي إلى النفس الأخير، وأنهم يحترمون قوانين الكنيسة المقدسة، التي وضعها الآباء الرسل الأطهار، والتي وضعتها المجمع المسكونية الثلاثة، المنعقدة بنيقية والقسطنطينية وأفسس ، وكذلك القوانين التي اعتمدتتها الكنيسة للمجامع الإقليمية، والأباء الكبار ملتمي البيعة ((الكنيسة)) كما تعهدوا بنشر الكرارة بالإنجيل على قدر طاقتهم . ومع ذلك تعهدوا بأن يحافظوا على تقاليد كنيستنا القبطية الأرثوذك司ية وطقوسها وتعاليمها ، وأن يبذلوا قصارى جهدهم في تعليم الشعب الإيمان المستقيم السليم .

وهذا التعهد بكل جوانبه الذي ذكره الأحبار الأجلاء، ويؤكدون على تمسكهم بكل ما جاء فيه، هذا يكشف عن عدم رضاهم عن بعض المدارس وال تعاليم السائدة في الوسط الكنسي، التي تتعارض مع ما تعهدوا به أيام سيامتهم .

٧- ومن الملاحظ أن هؤلاء الآباء يشهدون في بيانهم على أن كنيستنا القبطية الأرثوذك司ية، حافظت على الإيمان بجهاد آبائها، ودماء شهادتها، وسوف تستمر في حفظها على وديعة الإيمان إلى النفس الأخير .

وعلى النقيض بعض الآباء والخدم، في عصرنا الحالي من نفس الكنيسة، يعلمون وينادون بتعاليم خاطئة متنوعة وغريبة، تمثل خطورة بالغة على إيمان الكنيسة، وصحة ونقاوة تعاليمها وسمعتها، وتاريخها ووحدتها وسلامتها . كما أن هذه التعاليم الخاطئة تضرب تاريخنا السابق المشرف ، وجihad آبائنا القديسين المشهود لهم في الدفاع عن الإيمان، والثبات عليه، والاستشهاد لأجله .

ومن هذه المدارس خرج علينا البعض منهم ، يتهم مثلث الرحمات قداستة البابا شنودة الثالث، بأن قداسته لم يكن ملماً بتعليم الآباء الأولين، وهذه تهمة لا صحة لها على الإطلاق ، لأنه هو العالم والمعلم الذي أثرى الكنيسة، بل والعالم المسيحي بتعاليمه وكتاباته وحواراته اللاهوتية ، عبر أكثر من نصف قرن من الزمان، بل كان قداسته يعرف فكر الآباء وتعاليمهم ويعيشها ويعلم بها ، حتى أنه لقب باثناسيوس الرسولي، فم الذهب، ومعلم الأجيال.

٨- انتى أعلن تأييد وتضامن ايبارشيتنا اكليروس وخداماً وشعباً، في مغاغة والعدوة، ورابطة خريجي الكلية الإكليريكية ، مع اكليروس وخدام وشعب هؤلاء ايبارشيات التي أصدر أخبارها الأجلاء هذا البيان التاريخي ، والموقف الجماعي الموحد لصالح كنيستنا المقدسة .

٩- وإنني أرسل هذا البيان للأخبار الأجلاء رئيس وأعضاء المجمع المقدس ، وأحثهم أن يتمثلوا بهؤلاء الأخبار الأجلاء، في موقفهم المشرف في الدفاع عن الإيمان، وسمعة الكنيسة ، ويعلنوا تأييدهم وتضامنهم لهذا البيان.

١٠- أخيراً منذ سنوات ، كان ضعف ، ومعي بعض الأخبار الأجلاء، كنا نصدر بيانات ، ونعقد مؤتمرات ، فيها نوضح خطورة بعض هذه المدارس وتعاليمها الخاطئة ، التي تسفلت إلى إيمان الكنيسة وتعاليمها ، ولم يصح لنا أحد ، بل اتهمنا بالتطرف ، والتشدد وأننا نسبح عكس التيار ، ولا توجد لدينا محبة ، وتم مهاجمتنا على موقع التواصل الاجتماعي والجرائد، بأسلوب مباشر وغير مباشر .

وهل ممكن لهم هؤلاء الأخبار الأجلاء، مثلنا بالتطرف والتشدد، وأنهم يسبحون عكس التيار، ولا توجد لديهم محبة ، لأنهم شهدوا للحق، وأخذوا موقفاً تاريخياً ؟ لننتظر البعض من الوقت والأيام، لنعرف على رد الفعل !!
طالباً من رب، القائم من الأموات، بسلطان لاهوتة، أن يحفظ إيمان كنيستنا صحيحاً سليماً كما تسلمناه، وذلك شهادة وكرامة، للذين خرجو عن الإيمان الصحيح ، ولغير المؤمنين ، لإلهنا المجد والعظمة والسلطان إلى أبد الآبدية أمين .

تحريراً في ٢٠١٨/٥/٥ م.

الأنبا أغاثون
أسقف كرسي مغاغة والعدوة
رئيس رابطة خريجي الكلية الإكليريكية